

وثيقة عهد لعناصر الجيش الحر

بينما تتسع مراتب "الجيش الحر" ويخوض مقاتلوه الشجعان معركة وطنية متعددة الجبهات، تمس الحاجة إلى قواعد ناظمة لعمله، تجمع بين روح المهمة الوطنية التي يقوم بها اليوم، مواجهة النظام الأسدي المعتدي والسعي من أجل إسقاطه، وبين مقتضيات العدالة والانضباط العسكري.

هذه مدونة وجيزة، مقترحة من "جان التنسيق المحلية"، نتقدم بها إلى المقاتلين وإلى الرأي العام، بهدف حفز مزيد من الانتباه إلى قواعد العمل العسكري الأخلاقية والسياسية. وهي لاتفتقر عن مضامين عدد من المواقف التي صدرت عن قيادات الجيش الحر في سوريا مؤخرا، وأعلنت جملة من المبادئ التي تمثل جوهر ثورتنا وأساسها الأخلاقي والوطني.

تفجرت الثورة السورية في منتصف آذار 2011 ضد نظام طغياني فاسد، أضعف وطننا وأذل شعبنا، ورفع فوق رقاب السوريين طغمة منحطة، واجهت الاحتجاجات الشعبية بالعنف والكرامية منذ البداية، وزجت الجيش الوطني في مواجهة الشعب الثائر دفاعا عن نظام الطغمة.

لقد تشكل الجيش الحر من ضباط وصف ضباط وجنود شرفاء، انشقوا عن قوات النظام المعتدية لأنهم رفضوا قتل مواطنيهم، وانضم إليه مدنيون أباة تعرضت أسرهم ومواطنهم لعدوان النظام الأسدي.

وبشكل الجيش الحر اليوم مكونا عسكريا أصيلا للثورة السورية المجيدة. ولذلك فإن قيم الثورة وأهدافها، الحرية والكرامة والعدالة لسورية والسوريين، وحماية الوطن ووحدته، هي عقيدة الجيش الحر والمبادئ العليا الموجهة لعمله وسلوك أفرادها. إن الجيش الحر يتطلع إلى اليوم الذي تتحرر فيه سورية ليكون نواة الجيش الوطني الجديد المدافعة عن استقلال البلاد وسيادتها ودستورها ومؤسساتها الديمقراطية . وهو يكافح ويبدل الدماء من أجل أن يأتي هذا اليوم.

المادة الأولى

كعنصر في الجيش السوري الحر، عسكري منشق أو مدني منطوع، مهمتي الأولى هي الدفاع عن السوريين الثائرين في وجه نظام الطغيان، بما يضمن استمرار الثورة حتى إسقاط النظام. إن سلاحي موجه حصرا ضد النظام الأسدي المعتدي، وهو في خدمة سورية وطني، وحرية الشعب السوري. أنا مقاتل في معركة الدفاع عن الشعب والوطن الذي فرضها علينا النظام المجرم، أعمل بسلاحي على إسقاطه.

المادة الثانية

أتعهد أمام شعبي وثورتي بأن أربأ بنفسني عن أية سلوكيات أو ممارسات تسيء إلى مبادئ ثورتنا التي قامت عليها، مبادئ الحرية والمواطنة والكرامة. وعليه فإنني أحترم حقوق الإنسان وفق ما تمليه مبادئ شرائعنا الدينية السمحاء وقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان التي نناضل اليوم كي نراها مطبقة على جميع السوريين في سوريا المستقبل.

المادة الثالثة

أي شخص يحمل السلاح في صفوف النظام مهما كانت صفته، ويتم اعتقاله أو يستسلم لعناصر الجيش الحر، وأي شخص يعمل بأجر أو بغير أجر لنقل معلومات تتعلق بنشاط الثورة للنظام وأجهزته يجري اعتقاله من قبل الجيش الحر، يعتبر أسيراً لدينا وتطبق عليه قواعد الأسرى.

المادة الرابعة

أتعهد بعدم ممارسة أي شكل من أشكال التعذيب أو الاغتصاب أو التشويه أو التحقير بحق الأسير، أو ممارسة أي من تلك الأفعال بغرض الحصول على اعترافات.

المادة الخامسة

لن أقوم بإصدار أية أحكام تنفيذية، خاصة أحكام تتعلق بالإعدام أو عقوبات جسدية أخرى، ما لم تثبت إدانة الشخص في محاكمة تتوفر فيها الضمانات الكافية للعدالة ومن قبل أشخاص مختصين وذوي خبرة قانونية.

المادة السادسة

أدين أية ممارسات استعراضية في التعذيب الجسدي والقتل بحق الأسرى والمخبرين كتصويرهم أو تعذيبهم أو قتلهم في الساحات العامة.

المادة السابعة

أتعهد بعدم ممارسة أي شكل من أشكال السلب أو النهب بداعي تمويل عملي المسلح، أو اتخاذ الأشخاص رهائن بهدف الحصول على فدية.

المادة الثامنة

أتعهد بعدم استخدام سلاحي ضد بقية الثوار أو المدنيين ممن أتفق أو أختلف معهم، أو ضد أي مواطنين سوريين آخرين، وأن يقتصر استخدام السلاح على الدفاع عن أهلنا وأنفسنا في مواجهة إجرام النظام.

المادة التاسعة

أتعهد بعدم ممارسة أفعال انتقامية على أساس العرق أو الطائفة أو الدين أو على أي أساس آخر، وبالإمتناع عن أية ممارسات مسيئة بالقول أو الفعل لأي من قطاعات الشعب السوري.

المادة العاشرة

أتعهد بأن أسلم سلاحي للسلطة الانتقالية التي ستتولى إدارة البلاد في الفترة الانتقالية بعد سقوط النظام.

المادة الحادية عشرة

في حال ثبوت ارتكابي لأي خرق لهذه المدونة أتعهد بالخضوع للمحاسبة بشكل عادل من قبل لجان متخصصة يجري تشكيلها بإشراف قيادات الجيش الحر ومراقبة حقوقية مستقلة.

أولى التوقيعات:

- المقدم مهند احمد الطلاع قائد المجلس العسكري لثوار دير الزور
- العقيد قاسم سعد الدين/المجلس العسكري في حمص
- الرقيب اول اسماعيل شيخ صالح/ جسر الشغور - ادلب
- المقدم زاهد الحوراني رئيس المكتب العسكري بحمص
- الرائد ابراهيم مطاوع قائد كتيبة النور بالقصير
- العقيد رضوان عيوش قائد المكتب العسكري في القصير
- المقدم جميل رعدون قائد تجمع كتائب ريف حماه
- الملازم اول حمزة قزيز/ كتيبة البراء في دوما
- كتيبة البراء في دوما
- كتائب صقور الارض في ريف حماه
- كتائب شهداء اللطامنة
- كتيبة شهداء العاصي - حماه
- كتيبة ابي الفداء - حماه
- لواء سرية المهام الخاصة - حماه
- لواء اسود السنة في الميادين
- كتيبة عمر المختار - دير بعلبة - حمص
- العقيد خالد القطيني/ خان شيخون و ريفها
- لواء جند الله بدمشق/ الرائد أبو محمد الحمصي
- عبد الباسط ساروت

طه مهيدي بك كاتميوظ